كما تجاهدون من سبق حفظتم من دين الله ما اضاعوه وعرفتم ما جهلوه
تقومون من الدين ما عوجوه وتصلحون منه ما افسدوه وانتم ايضا في مقابلة
سمية الصوفية والفقهاء وما احدثوه من الرسوم الوضعية والاصار الابتداعية
من التصنع باللباس والاطراق والسجادة لنيل الرزق من المعلوم ولبس البقيار و او الاطواق
الاكمام الواسعة في حضرة الدرس وتنميق الكلام والعدو بين يدي المدارسين
حفظا للمناصب واستجلابا للرزق والادرار فخلط هؤلاء في عبادة الله غيره و
تألهوا سواه ففسدت قلوبهم من حيث لا يشعرون يجتمعون لغير الله بل للمعلوم
ويلبسون للمعلوم وكذلك في اغلب حركاتهم يراعون ولاة المعلوم فضيعوا كثيرا من
دين الله واماتوه وحفظتم انتم ما ضيعوه وقومتم ما عوجوه وكذلك انتم في
مقابلة ما احدثته الزنادقة من الفقراء والصوفية من قولهم بالحلول والاتحاد
وتأله المخلوقات كاليونسية والعربية والصدرية والسبعينية والتلمسانية
فكل هؤلاء بدلوا دين الله تعالى وقلبوه واعرضوا عن شريعة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاليونسية يتألهون شيخهم ويجعلونه مظهر الحق ويستهينون
بالعبادات ويظهرون بالفرعنة والصولة والسفاهة والمحالات لما وقر في بواطنهم
من الخيالات الفاسدة وقبلتهم الشيخ يونس ورسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن
المجيد عنهم بمعزل يؤمنون به بالسنتهم ويكفرون به بافعالهم وكذلك الاتحادية
يجعلون الوجود مظهر الحق باعتبار ان لا متحرك في الكون سواه وان لا ناطق في الا
الاشخاص غيره وفيهم من لا يفرق بين الظاهر والمظهر فيجعل الامر كموج البحر فلا
يفرق بين عين الموجة وبين عين البحر حتى ان احدهم يتوهم انه الله فينطق على
لسانه ثم يفعل ما اراد من الفواحش والمعاصي لانه يعتقد ارتفاع الثنوية فمن العابد
ومن المعبود صار الكل واحدا اجتمعنا بهذا الصنف في الربط والزوايا فانتم بحمد الله
قائمون في وجه هؤلاء ايضا تنصرون الله ورسوله وتذبون عن دينه وتعملون
على اصلاح ما افسدوا وعلى تقويم ما عوجوا فان هؤلاء محوا رسم الدين وقلعوا اثره
فلا يقال افسدوا ولا عوجوا بل بالغوا في هدم الدين ومحو اثره ولا قربة افضل عند الله
من القيام بجهاد هؤلاء بحسب الامكان وتبيين مذاهبهم للخاص والعام وكذلك جهاد عليه
كل من الحد في دين الله وزاغ عن حدوده وشريعته كائنا في ذلك ما كان من فتنة مفتون وقول
وقول كما قيل اذا رضي الحبيب فلا ابالي * أقام الحي أم جد الرحيل * وبالله المستعان
وكذلك انتم قائمون بحمد الله بجهاد الامراء والاجناد تصلحون ما افسدوا
من

من المظالم والاجحافات وسوء السيرة الناشئة عن الجهل بدين الله بما
امكن وذلك لبعد العهد عن دين الرسول صلى الله عليه وسلم لان عن رسول الله
له اليوم سبعماية سنة فانتم بحمد الله تجددون ما دثر من ذلك ودثر
وكذلك انتم بحمد الله قائمون في وجوه العامة مما احدثوا من تعظيم الميلادة
والقلندس وخميس البيض والشعانين وتقبيل القبور والاحجار والتوسل عندها و
معلوم ان ذلك كله من شعائر النصارى والجاهلية وانما بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليوحد الله ويعبد وحده ولا يتأله معه شيء من مخلوقاته
بعثه الله تعالى ناسخا لجميع الشرائع والاديان والاعياد المبتدعة فانتم بحمد الله
تعالى قائمون باصلاح ما افسد الناس من ذلك وقائمون في وجوه من ينتظم هذه
البدع من مارقي الفقهاء اهل اللبس والضلال واولياء الله اهل المقاصد الفاسدة
والقلوب التي هي عن نصر الحق حائدة وانما اعرض هذا الضعيف عن ذكر قيامكم
في وجوه التتر والنصارى واليهود والرافضة والمعتزلة والقدرية و
الجهمية واضرابها فاهل البدع والضلالات لان الناس متفقون على ذمهم يزعمون
انهم قائمون برد بدعتهم ولا يقومون بتوفية حق الرد عليهم كما تقومون بل يعلمون
ويجبنون عن اللقا فلا يجاهدون وتأخذهم في الله اللائمة بحفظ مناصبهم و لحفظ
الابقا على اعراضهم معافاتا للبلاد فلم نر من يقوم بدين الله في وجوه مثل هؤلاء اعراضهم
حق القيام سواكم فانتم القائمون في وجوه هؤلاء ان شاء الله تعالى بقيامكم
بنصرة شيخكم وشيخنا ابده الله تعالى حق القيام بخلاف من ادعى من الناس انهم
يقومون بذلك فصبرا يا اخواني على ما اقامكم الله تعالى فيه من نصرة دينه و
تقويم اعوجاجه وخذلان اعدائه واستعينوا بالله ولا تأخذكم فيه لومة
لائم وانما هي ايام قلائل والدين منصور قد تولى الله اقامته ونظرة ونصرة
من قام به من اوليائه انشاء الله تعالى ظاهرا وباطنا وابذلوا فيما اقمتم فيه
ما امكنكم من الانفس والاقوال والافعال والاموال عسى ان تلحقوا بذلك باسلافكم اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقد عرفتم ما لقوا في ذات الله كما قال خبيب
حين صلب على الجذع وذلك في ذات الاله وان يشأ * يبارك على اوصال شلو ممزع
وقد عرفتم ما لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الضر والفاقة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)